

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 297 @ ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق مع حسن المعاشرة ولين الكنف وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الود . واستقضي ببلده فنفع ا به أهلها لصرامته وشدته ونفوذ احكامه وكانت له في الطالبين سورة مرهوبة ثم صرف عن القضاء وأقبل على نشر العلم وبثه وسألته عن مولده فقال ولدت ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربعمئة وتوفي بالعدوة ودفن بمدينة فاي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسائة رحمه ا تعالى أنتهى كلام ابن بشكوال . قلت أنا وهذا الحافظ له مصنفات منها كتاب عارضة الأحوزي في شرح الترمذي وغيره من الكتب وكانت ولادته بإشبيلية وقيل إن ولادته كانت سنة تسع وستين وقيل إن وفاته كانت في جمادى الأولى على مرحلة من فاس عند رجوعه من مراكش ونقل إلى فاس ودفن بمقبرة الجباني . 182 وتوفي والده بمصر منصرفا عن المشرق في السفرة التي كان ولده المذكور في صحبته وذلك في المحرم سنة ثلاث وتسعين وأربعمئة ومولده سنة خمس وثلاثين وكان من أهل الآداب الواسعة والبراعة والكتابة رحمه ا تعالى . وقد تقدم الكلام على المعافري والإشبيلي . ومعنى عارضة الاحوزي فالعارضة القدرة على الكلام يقال فلان شديد العارضة إذا كان ذا قدرة على الكلام والأحوزي الخفيف في الشيء لحذقه وقال الأصمعي الأحوزي المشمر في الأمور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وفي آخره ياء مشددة